

الرسالة التي أرسلها إليّ جابر عصفور يدعوني فيها للمشاركة في ندوة حول "الثقافة العربية من تحديات الحاضر إلى آفاق المستقبل" وهي نفس الندوة التي دعاني للمشاركة فيها وزير الثقافة فاروق حسني - 2003:

الأستاذ/كريم مروة

تحية الاحترام،

يتشرف المجلس الأعلى للثقافة بدعوتكم باعتباركم واحداً من أبرز المثقفين العرب للمشاركة في مؤتمر يعقد في القاهرة في الفترة من 1 إلى 3 يوليو 2003 لمناقشة الوضع الثقافي العربي الراهن تحت عنوان «الثقافة العربية من تحديات الحاضر إلى آفاق المستقبل» «نحو خطاب ثقافي جديد» وإذ يسعدنا توجيه الدعوة إلى سيادتكم أقترح عليكم التفكير في المحاور التالية بوصفها نقطة الانطلاق:

-نحو منظور جديد للثقافة القومية في عصر مجتمع المعرفة.

-موضع الثقافة العربية على خارطة الثقافة الكونية في العصر الجديد وعلاقتها بعالم البحر المتوسط وثقافات آسيا وأفريقيا.

-أزمة النظام الإقليمي العربي في الأزمة الراهنة للنظام العلمي.

-نحو مشروع للإصلاح الثقافي في إطار الإصلاح السياسي للمجتمعات العربية: مع التركيز على قضايا حرية الإبداع والتعبير، وتأكيد حقوق الإنسان العربي بوجه عام.

-تطوير السياسات الثقافية بما يؤدي إلى تغيير البرامج الإعلامية والتعليمية.

-تجديد الخطاب الديني وتحريره من التطرف.

ويمكن لسيادتكم الإضافة إلى المحاور السابقة، أو تعديلها، أو تكييفها بما يؤكد وجهة نظركم التي يسعدنا الاستماع إليها في المؤتمر في الصورة التي ترونها ورقة بحثية، أو عرضاً شفهياً، أو تعقيباً على الأوراق... إلخ. هذا وأتمنى أن ألقى ردكم الإيجابي في أقرب وقت ممكن، حتى يمكننا أن نرسل لكم بطاقات السفر، وسوف يسعد المجلس الأعلى للثقافة استضافتكم في القاهرة.

مع أطيب تمنياتي.. لكم تقديرنا.

الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة

جابر عصفور

القاهرة في 2003/5/24

\*\*\*

الرسالة التي وجهناها محمد دكروب وأنا إلى جابر عصفور معانين مشاركتنا في الندوة التي دعاني للمساهمة فيها وزير الثقافة المصري فاروق حسني - 2003:

الصديق العزيز الدكتور جابر عصفور  
تحية طيبة،

وصلتنا دعوتك الكريمة للمشاركة في مؤتمر المثقفين العرب في أول تموز (يوليو). فشكراً لك على الدعوة، ونحن الاثنين قادمان إليك رغم حر القاهرة الذي نخشى أن يؤثر سلباً على قدرة التفكير عندنا في مواضيع هي في غاية الأهمية في هذا المنعطف الخطير من تاريخ أمتنا. سنذهب إلى المؤتمر في شكل مختلف هذه المرة. سنذهب محملين بعدة النقد، نقد الذات ونقد الواقع القائم، ويقدر من الجهد بحدود إمكاناتنا في استشراف المستقبل. وفي اعتقادنا نحن الاثنين فإنه آن الأوان وقد حان منذ زمن طويل لكي يتصدى المثقفون لدور جرى إقصاؤهم عن القيام به قسراً في ظروف معينة، وتخلوا عنه طوعاً بفعل اليأس أو بالترف والاستقالة من المسؤولية في ظروف أخرى، ولم يعد جائزاً لهم في هذا المنعطف الخطير أن يبقوا على هامش الأحداث لأن بقاءهم خارج الفعل والتفاعل والانفعال سيفاقم الوضع القائم تردياً وبؤساً. إذ سنتصدى لملاء فراغ قوى الظلام والاستبداد، سواء منها تلك التي هي في مواقع القرار، أم تلك التي هي في المواقع النقيضة لأصحاب القرار.

أنا ننتظر منك يا صديقنا العزيز أن تجعل من المؤتمر القادم للمثقفين محطة جديدة في حركة البحث عن مستقبل بلداننا، مختلفة عن كل ما سبق من محاولات، هنا أو هنالك، كانت تفتقر إلى أمرين أساسيين: المراجعة النقدية الجادة لماضي أيامنا في الفكر وفي السياسة وفي الممارسة، والجهد الحقيقي لوضع خطة واقعية لنهضة جديدة تشمل كل جوانب حياتنا.

إن مثل هذا البحث الذي تدعوننا إلى الإسهام فيه في المؤتمر القادم للمثقفين لن يكون بالطبع، بديلاً عن الدور الذي يجب أن تضطلع به الحركات حاملة مشاريع التغيير، بل سيكون في تقديرنا له إسهاماً في تحريك الواقع الجامد داخل الأحزاب والحركات القديمة، وإسهاماً في إيقاظ القوى الجديدة للنهوض بدور تعتقد أنها الأكثر أهلية للاضطلاع به.

وأسمح لنا أيها الصديق العزيز أن نطلب منك أي أن نقترح عليك، أن تختار جيداً وأنت المؤهل أكثر من سواك لذلك أسماء المشاركين في المؤتمر من حيث النوعية والتنوع، وإن تهئى الشروط الأفضل لنقاش مجد في هذا الشأن له. وإذا كان جائزاً لنا أن نقترح عليك تصورنا لألية عقد المؤتمر، الذي نعلق عليه أهمية كبيرة، فإننا نتقدم بالاقتراحات التالية:

أولاً: إعداد ورقة من عدد قليل من الصفحات تتضمن مجمل الأسئلة التي توحى بها الظروف الحقيقية الجديدة التي تدفعنا في اتجاهها بقوة متغيرات العصر وأحداث حياتنا الحالية المأساوية وهزائم ونكسات ونكبات تاريخنا الماضي. على أن ترسل هذه الورقة بعد إعدادها إلى جميع المشاركين قبل

انعقاد المؤتمر .

**ثانيًا:** نقترح تقسيم أعمال المؤتمر إلى محاور، تختار مواضيعها من الورقة المشار إليها، ويحدد عددها بعدد أيام المؤتمر، ونقترح ألا تزيد المحاور عن ثلاثة أو أربعة.

**ثالثًا:** يكلف شخص واحد فقط بإعداد مداخلة يفتح بها النقاش في كل محور. وفي مداخلة يعرض فيها صاحبها وجهة نظره من القضايا موضوع النقاش في المحور.

**رابعًا:** يدير النقاش في كل محور الشخص ذاته المكلف بإعداد المداخلة أو يكلف شخص آخر بذلك.

**خامسًا:** يفتح النقاش أمام جميع المشاركين بالتساوي وذلك بحدود عشر دقائق لكل متدخل، ويحق للمشارك في المؤتمر أن يتدخل أكثر من مرة بالمدة المحددة ذاتها.

تلك هي اقتراحاتنا ولك أن تقرر ما تراه مفيداً وممكنًا.

وإذ تنتظر منك التفاصيل حول عقد المؤتمر نتمنى عليك ألا تنسى ثلاثة من أصدقائنا هم:

الشريف والياس خوري وسناء أبو شقرا.

مع أطيب تحياتنا.

كريم مروة

محمد دكروب

بيروت في 2003/5/14